الفصل الأول

واقعية سانتيانا الطبيعية

الفصل الأول

واقعية سانتيانا الطبيعية

حيـاة سانتيانـا

ولـد الفيلسـوف الأمريـكي جـورج سـانتيانا «George Santayana» فى مدريد صباح يوم السادس عشر من ديسمبر لعام 1863[1]، وقد تم تعميده بعد ميلاده بسـتة عشر يومًا فى الكنيسة الكاثوليكية «سان ماركوس» San Marcos[2]. حيـث ولد وحيداً لوالده «أوغسـطين سـانتيانا» Augustin Santayana لكنه كان أخـاً لأخوة ثلاثة من أمه، وهى أسـبانية كانت قد تزوجـت زوجها الأول الأمريكي «جورج سـتورجيس» George Sturgis وأنجبت منه هؤلاء الأطفال الثلاثـة، كما وعدته قبل موته أن تنشأ أطفاله الثلاثة فى وطنه أمريكا، وأرادت أن تفي بوعدها، فأخذتهم ومعهم وليدها الجديد من زوجها الثانى الأسباني[3].

سافر سانتيانا مع أمه فى التاسعة من عمره إلى بوسطن بالولايات المتحدة الأمريكية، حيث عاشـت أمه على هامش «الأرسـتقراطية» التجارية الأمريكية التى كان زوجها الأول ينتمى إليها[4].

---

(1) George Santayana: persons and places, the Background of my life, Charles Scribner's Sons, New York, 1944, P.1.

وانظر أيضا - عبد الرحمن بدوى: موسوعة الفلسفة، الجزء الأول، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 1984، ص581.

(2) Richard Butler: the Mind of Santayana, Routledge and Kegan Paul, London, 1965, P11.

(3) زكى نجيب محمود: من زاوية فلسفية، دار الشروق، بيروت، 1979، ص152.

(4) جورج طرابيشي: معجم الفلاسفة، دار الطليعة للطباعة والنشر، الطبعة الأولى، بيروت، 1987، ص323.

ولكن على الرغم من هذه الفترة الطويلة من العمر التى قضاها سانتيانا فى الولايات المتحدة الأمريكية، فإنه لم يتخلى طوال هذه المدة عن جنسيته الأسبانية، لأنه كان يشعر فى قرارة نفسه بأنه أسبانى الأصل، وقد استمر فى الشعور بأسبانيته تلك المدينة الفاضلة، والتى أصبحت له نقطة الانطلاق التى منها رأى العالم[1]. ولكن على الرغم من اعترافه بأسبانيته فى مذكراته إلا أنه بعد أن عاش فترة طويلة فى الولايات المتحدة الأمريكية، جعلته يشعر بأنه أجنبى عندما عاد إلى أسبانيا مرة أخرى[2].

وهنا يصف سانتيانا هذه التحولات والتنقلات التى حدثت فى حياته، فيقول «أن الحالة العامة للعائلة كانت حالة غير عادية، فلم نكن مهاجرين من قبل، كما لم يغير أحد منا وطنه أو وظيفته أو دينه، ولكن الظروف الخاصة هى التى أعطتنا هذه الخصائص الموروثة لهذا الانفصال فى أماكن مختلفة من الناحية الأخلاقية والجغرافية»[3].

وعندما كان الناشئ الأسباني الصغير قد تأثر بأبيه فى أسبانيا تأثراً قوياً، وذلك قبل أن يعبر المحيط مع أمه إلى أمريكا، حيث كان الطفل الصغير ينتمى إلى طريقة والده فى التفكير، فكان الوالد يصطحب ابنه الصغير - جورج سانتيانا - فى معظم تنزهاته، وهما يسيران معا على الأقدام لمسافات طويلة حتى كاد الطفل الصغير أن يتشرب وينغمس فى كافة تصرفات وسلوكيات والده العجوز، فأخذ الطفل عن والده اعجابه بكفاءة العبقرية الإنجليزية، وكذلك عدم الثقة بالتصورات والأوهام، فبث فيه الأب كراهيةً نحو التفكير التأملي الشاطح، وحبًا للتفكير القائم على الوقائع المباشرة، كما بث فيه - فى نفس الوقت الإعجاب بشعر «لوكريتوس» Lucretius، وكذلك رفض الدين باعتباره يثير فى النفس مشاعر الخوف والتعجب من المجهول وإكراه الناس عن طريق الخداع[4]. حتى أنهى الأب كلامه مع ابنه بقوله « يابنى إننى لا أعرف ماذا أريد، ولكننى أعرف جيدا مالا أريد»[5].

(1) Timothy L. S. Sprigge: Santayana, an Examination of his philosophy, Routledge - Kegan Paul, London and Boston, 1974, p.21.

(2) Ibid: p.21.

(3) George Santayana: General confession, in: the philosophy of George Santayana, Edited by, Paul Arthur Schilpp, Tudor publishing company, New York, 1951, p.3.

(4) Richard Butler: the Mind of Santayana, op. cit, P. 13.

(5) G. Santayana: persons and places, op. cit, P. 16.

وعندما ذهب سانتيانا إلى أمريكا لم يكن يعرف كلمة واحدة باللغة الإنجليزية، حيث كانت اللغة الأسبانية هى اللغة الرسمية لعائلته، على الرغم من أن أخواته الكبار من أمه قد استمروا فى التحدث باللغة الإنجليزية طوال الوقت[1]. وفى وقت قصير تعلم سانتيانا التحدث باللغة الإنجليزية على يد أخته «سوزانا»Susana، حتى أصبح سانتيانا متفننًا بهذه اللغة، وساعده فى ذلك أيضا أنه كان لديه آذان قوية وممتازة نحو الإصغاء والاستماع[2]. فتراه يقول مؤكدا ذلك «لقد التقطت اللغة الإنجليزية عن طريق الاستماع قبل أن أعرف كيف تكتب هذه اللغة، ولذلك فأنا أدين لهذه الظروف فى كونى أتحدث الإنجليزية بدون أى لهجة أجنبية أخرى سواء فى المدرسة الإبتدائية أو مدرسة بوسطن اللاتينية أو كلية هارفارد بعد ذلك[3].

وعندما بلغ سانتيانا العشرين من العمر، لم ير أبيه مرة أخرى حتى زار أسبانيا عام 1883، ولكنهم كانوا يتراسلون فيما بينهم عن طريق الخطابات التى كانت تمثل بينهم حلقة الوصل، وقد كتبت هذه الخطابات باللغة الأسبانية. وتوجد مجموعة كبيرة منها الآن فى مكتبة جامعة كولومبيا، وهذه الخطابات إن دلت على شىء فإنها تدل على تأثر سانتيانا إلى درجة كبيرة بأفكار أبيه، حيث نجد على سبيل المثال أن أوغسطين سانتيانا (الأب) يعبر عن رأيه تجاه الروايات الدينية عن العالم لابنه سانتيانا، بأن العقائد الدينية تؤخذ فى الإعتبار على أنها نوع من الشعر، وبالطبع عندما تم تعميد سانتيانا عمّد على أنه كاثوليكى، وقد تعمدت أخته سوزانا أيضا على أنها كاثوليكية، ولكن أخته كانت كاثوليكية متحمسة مما جعلها ترى أن أخيها سانتيانا يمثل واحداً من الكاثوليك، فى حين لم تر فى والديها أىّ إمكانية لوصفهم بالإيمان[4].

ولذلك كانت أقوى عاطفة عند سانتيانا تجاه عائلته، هى التى يكنها لأخته سوزانا غير الشقيقة، والتى تكبره بعشر سنوات، حيث كانت سوزانا القائد لهذه العائلة على الرغم من كونها مازالت فى سن المراهقة، فقد كانت كاثوليكية متعصبة مما سبب لها بعضا من التوتر فى علاقتها بأخويها البروتستانت، كما أنها علمت سانتيانا طهر وبراءة الكتب الدينية، حيث

(1) Timothy L. S. Sprigge: Santayana, op. cit, p.22.

(2) Ibid: p.22.

(3) G. Santayana: General Confession, op. cit, P. 6.

(4) Timothy L. S. Sprigge: Santayana, op. cit, p.23.

رأت أن أخيها سانتيانا نما فى الصغر فى ظل الكاثوليكية، وذلك على الرغم من أن سانتيانا كان فى بعض الأحيان يحضر بعض القداسات البروتستانتية[1].

وفى هذا المقام لابد من ذكر تلك الأحداث العصيبة التى كان لها أكبر الأثر فى نظرة سانتيانا (التشاؤمية) تجاه الحياة الإنسانية وبخاصة الحياة الأمريكية منها:

الأولى: هى وفاة ابن عمته «أنتونيتا» Antonita الذى كان يعيش تحت كنف والد سانتيانا فى أسبانيا، حيث أن صرخات الحزن والأسى، وملامح هذا الطفل الميت الذى كان يشبه المرمر الأخضر Green Alabaster وهو ينظر إلى سانتيانا الصغير عند موته، فقد كان كما يقول سانتيانا عنه «طفلاً شديد الجمال لابد أن يعيش» too beautiful to be alive، فموت أنتونيتا جعل سانتيانا يشعر بهجر أمه له، كما جعله يشعر بنظرة تشاؤمية تجاه الحياة منذ البداية، حتى أصبحت الأشياء بعد ذلك فى منتهى الصعوبة[2].

أما الواقعة الثانية: فهى أن سانتيانا أصيب بصدمة شديدة ومفجعة عندما علم أن صديقه «سانبورن» Sanborn قد أصابه مرض الجنون، وفى عام1889 قام بقطع رقبته فى الحمام، وهنا يشير الواقع إلى أن العديد من الشباب الذين تخرجوا من جامعة هارفارد قد كانت نهايتهم مبكرة بالموت العاجل، وهذا الحدث كان يبدو لسانتيانا علامة للفشل فى الحياة الأمريكية التى لا تقدم أى هدف ثقافى أو أية حساسية للشباب الأمريكان[3].

أما عن المراحل التعليمية لسانتيانا، فقد التحق فى البدء بمدرسة مجانية لتعليم الأولاد الفقراء، ثم بعد ذلك التحق بمدرسة بوسطن اللاتينية، حيث قضى بها ثمانى سنوات كانت من أخصب سنوات عمره المديد، كما كانت سنوات النجاح[4]، وبعدها التحق بكلية هارفارد، وبعد تخرجه من كلية هارفارد، درس فى ألمانيا لمدة سنتين[5].

وفى عام 1888 عاد سانتيانا إلى جامعة هارفارد ليكمل دراساته العليا تحت إشراف

(1) Ibid: p.24.

(2) Ibid: p.22.

(3) Ibid: p.25.

(4) Ibid: p.25.

(5) Frederick A. Olafson: George Santayana, in: the Encyclopedia of Philosophy, Edited by, Paul Edwards, vol VII, Macmillan Reference, New York, 1996. PP, 282, 283.

«جوزايا رويس» Josiah Royce (1855 - 1916) وقد أكمل رسالته للدكتوراه فى الموضوع الذى تبناه بحماس تحت عنوان «نسق لوتزه الفلسفى»[1]. وبعدها عين سانتيانا بالجامعة نفسها محاضراً لمدة تسع سنوات، فأستاذًا مساعدًا لمدة تسع سنوات أخرى، فأستاذًا لكرسى الفلسفة بالجامعة بعد موت أستاذه جوزايا رويس، وظل يشغل هذا المنصب حتى غادر هارفارد سنة 1912[2]، وكان عندئذ قد أوشك على الخمسين من العمر[3]. وهذه تمثل الفترة الأولى فى تطور حياة سانتيانا الفكرية، وهى الفترة الأكاديمية فى جامعة هارفارد بأمريكا، وهى الفترة التى كتب فيها سانتيانا كتاباته الجمالية والفنية.

وهنا يصف سانتيانا تلك الحالة التعليمية التى مر بها فى جامعة هارفارد، حيث رأى أن البدايات السيئة له كطالب فى جامعة هارفارد قد تم اختتامها بنهاية مشرفة، فيقول عن ذلك «على الرغم من درجاتى المتوسطة فى بعض المواد إلا أننى حصلت على درجة البكالوريوس والماجستير من نفس الجامعة، حيث اعتقد أساتذتى أن موهبتى التأملية وفهمى وإدراكى للفلاسفة العظام جعلنى أتبوء المقام الأول فى الجامعة»[4].

وعندما كان سانتيانا هو الفيلسوف الكثير التجوال والترحال، فقد كان غير راضٍ فى أن يعمل فى مهنة التدريس فى جامعة هارفارد، فإذا كان قد أحب الدراسة لذاتها إلا أنه كره أن يكون مدرساً[5]، فتراه يقول عن نفسه «إنه اضطر إلى مهنة التدريس لأنه لم يجد صنعة أخرى يشتغل بها»[6]. وقد كتب فيما بعد قائلًا « كنت أكره أن أكون مدرساً»[7]. فعلى الرغم من قدرته على القراءة باللغة اللاتينية واليونانية والفرنسية والإيطالية والألمانية، إلا أنه لم يكن يتقن هذه اللغات بشكل كبير[8].

---

(1) Timothy L. S. Sprigge: Santayana, op. cit, p.26.

(2) Richard Butler: the Mind of Santayana, op. cit, P. 19.

(3) زكى نجيب محمود: من زواية فلسفية، مرجع سابق، ص153.

(4) G. Santayana: persons and places, op. cit, P. 253.

(5) Richard Butler: the Mind of Santayana, op. cit, P. 21.

(6) زكى نجيب محمود: فلسفة وفن، مكتبة الأنجلو المصرية، الطبعة الأولى، القاهرة، 1963، ص118.

(7) هنرى توماس ودانالى توماس: المفكرون - من سقراط إلى سارتر، ترجمة/ عثمان نويه، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1970، ص473.

(8) G. Santayana: General Confession, op. cit, P. 6.

هكـذا نظر سـانتيانا إلى تدريسـه بالجامعة كنظرته إلى الواجـب الكريه، الذى لم يكن منه بد ليعيش أولاً، أو لكونه وسيلة ليدعم موقفه المالى فى رحلاته الكثيرة والمتعددة إلى خارج أمريـكا، كـما كان يدخر بعـض الأموال لـكى تعينه فيما بعد عـلى حياة العزلـة وتقاعده عن التدريس الذى كان متوقعًا[1].

ولقد زار سانتيانا إنجلترا عدة مرات فى عام 1896، حيث أظهر حبه وعشقه الشديد لهذه البلدة، كما كان على علاقة قوية بها، حيث كان يشـعر دائما بعاطفة جياشـة نحو التطورات الفلسـفية هناك، فقـد أقام علاقات واتصـالات كثيرة مـع بيرتراند رسـلBertrand Russell، حيث يبدو أن رسـل هو الرجل الإنجليزى الأول الذى قابله سـانتيانا عندما أرسـل إلى جامعة اكسـفورد، كما زار رسل الولايات المتحدة الأمريكية فى عام1886، حيث زار هارفارد لبضعة أيام وقدمه أحد الأشخاص لزيارة سانتيانا، ثم كون سانتيانا عنه انطباعات من منظور أن رسل مستمع جيد، وقد استمرت صداقتهم الحميمة حتى مات سانتيانا، ولقد أظهره سانتيانا فى إحدى رواياته وهى «البيوريتانى الأخير»the Last Puritan تحت اسـم «جيم دارنلى» Jim Darnley وهو الاسم الحركي والمستعار للورد جيم الذى اعطاه سانتيانا إياه لصديقه رسل[2].

كما يبدو أن سانتيانا كان على علاقة أقل سعادة مع الفيلسوف الإنجليزى جورج إدوارد مور G. E. Moore، كما استمتع أيضا بمناقشاته مع ماكتجارتMctaggart الذى أصبح صديقا حميما له، على الرغم من كونهم فلاسفة عظام لإتجاهات فلسفية مختلفة[3].

ولم يكن سانتيانا راضياً بتلك البلدة التى اختارها، فقد لطف العلم روحه وأرهف الشعر إحساسـه، فقد كان شـاعراً وفيلسـوفاً، كما عانى من صخب الحياة الأمريكيـة المدنية، فاتجه بالغريـزة إلى بوسـطن، وكأنـه أراد أن يكون قريباً مـن أوروبا[4]. وقد تزايـد بغض وكراهية سانتيانا للحياة الأمريكية بصفة خاصة وذلك عند وفاة والدته فى عام1911[5].

(1) Richard Butler: the Mind of Santayana, op. cit, P. 21.

(2) Timothy L. S. Sprigge: Santayana, op. cit, p.26.

(3) Ibid: p.26.

(4) Will Durant: Outlines of Philosophy, Ernest Benn, Ltd, London, 1962, P. 418.

(5) Timothy L. S. Sprigge: Santayana, op. cit, p.27.

كـما لم يكن سـانتيانا يمـارس الألعاب الرياضية التى كان يمارسـها الصبيـة الآخرون فى طفولته، و إنما كان يستمتع بمشاهدة تلك الألعاب من خلال الصفوف الجانبية، وفى ذلك يقول عن نفسـه «لقـد كنت الطفل الوحيـد الذى لم يمـارس الألعاب الرياضيـة، فكنت أجلس فى المنزل طوال فترة النهار والمسـاء للقراءه أو الرسـم، وبالأخص كنت منهمكًا فى أى شيء أجده من كتب الدين أو الفن المعمارى أو حتى كتب الجغرافيا»[1].

ولكن إن لم يكن فيلسـوفنا - يمارس الألعاب الرياضية، فإنه كان له شـغف خاص بكرة القدم، فالمباراة كانت عنده بمثابة قصيدة مليئة بالحياة، وقد كتب فى هذا يقول «هنا على أرض الملعـب، ذات المسـاند العريضة، بعيداً عـن المدينة، حيث لا يظلك إلا السـماء ولا يحيط بك مـن بعيـد إلا التلال، وحيث الرياح دائمة الهبوب، يضيف الـصراع على الكرة جمالاً على جمال الطبيعة... هنا تلمع فضائل

الأبطـال فى صـورة مصغرة وتعود إليك النشـوة السـاذجة التى كانت تميز العـالم القديم وكأنك فى حلم»[2].

وعـلى النقيض مـن «وليـم جيمـس» William James (1842 - 1910)، الـذى كان لاعبًا إيجابيًا فى المباراة، كان سـانتيانا يفضل أن يبقى مشـاهداً سلبياً، إلا أنهما اشتركا أساساً فى معتقد واحـد، فعندهما أنه من الخير أن تمرن عضلات جسـمك لتشـترك فى نضـال مفيد للصحة لكنه شريف، وأن تطهر نوافذ روحك، لتتمكن من مشـاهدة منظر شامل واضح لجهاد الحياة خلال العصور.

ولذلك كان سانتيانا قليل الاهتمام بما يأخذ به المجتمع من أسباب الترفيه، فلم يتزوج قط، مـع أنه كان على الـدوام يتحدث إلى السـيدات، لكنه لم يراقصهن أبـداً، لأنه لم يكن يعرف الرقص، ويقول فى ذلك « لقد كنت أحب سـيدات بوسـطن واستمتع بالحديث إليهن، فهن قد سافرن كثيراً، وقرأن وتثقفن أكثر من الرجال»[3].

(1) G. Santayana: General Confession, op. cit, P. 6.

(2) هنرى توماس: أعلام الفلاسفة - كيف نفهمهم، ترجمة / مترى أمين، مراجعة وتقديم/ زكى نجيب محمود، دار النهضة العربية، القاهرة، 1964، ص384.

(3) هنرى و دانالى توماس: المفكرون - من سقراط إلى سارتر، مرجع سابق، ص470.

ويروى عنه - أنه ذات يوم، بينما كان فى غرفة المحاضرة يلقى دروسه على طلابه، فحانت منه التفاتة إلى خارج النافذة، وأطال النظر، وكان الطقس بارداً ممطراً، ثم استدار إلى طلابه قائلاً لهم «إننى على موعد مع الربيع». فخرج من قاعة الدرس بخطوات سريعة ولم يعد بعدها أبداً[1]، فسافر إلى أوروبا حيث أقام حيناً فى اكسفورد (وكان ذلك إبان الحرب العالمية الأولى) وحيناً أخر فى روما، وبين الحينين أخذ يتنقل هنا وهناك فى ربوع أوروبا[2].

ولقد قضى سانتيانا ما بقي من عمره بصفة رئيسية فى الفنادق، أو فى زياراته لصديقه «سترونج» Strong، أو فى زياراته إلى أخته، وعند نشوب الحرب العالمية الأولى عام1914 أجبر سانتيانا فى أن يمكث فى إنجلترا[3]. وفى عام1920 بلغ سانتيانا السابعة والخمسين من عمره، واستقر حينئذ فى فندق بروما حيث الجمال والطبيعة الخلابة، وكذلك الحياة الهادئة البعيدة عن الإزعاج والاضطرابات، لذلك قضى في هذا الفندق فترة طويلة مما تبقى من عمره[4].

وعندما اندلعت الحرب العالمية الثانية عام1939 كان سانتيانا قد بلغ من العمر إثنين وسبعين عامًا، انتقل ليعيش فى بيت من بيوت العجزة والمسنين، تاركا الحياة فى الفنادق، وذلك لإرتفاع أسعارها، كما كان فى حاجة إلى من يقوم برعايته وذلك لكبر سنه[5]. وفي 14أكتوبر 1944 انتقل سانتيانا إلى روما ليعيش داخل مصحة (عيادة) يديرها مجموعة من الرهبان الكاثوليك، حيث عاش ومات فيها بعد إحدى عشرة سنة من دخوله، ولكن الأمر العجيب هنا أن ترتيبات جنازته ودفنه كانت غير عادية، حيث أن المصحة التي كان يعيش فيها فيلسوفنا كانت تستقبل دائماً ضيوفاً ذو مكانة عالية وقدر رفيع، من حيث الاهتمام بهم داخل بيئة معيشية مناسبة، ولكن عندما مات سانتيانا بداء السرطان في 26 سبتمبر لسنة 1952، قبيل بلوغه التاسعة والثمانين بأشهر قليلة، طلب أن يدفن في أرض غير مقدسة، وهذا إن دل على شيء فإنه يدل على أساس تنشئة سانتيانا الطبيعية، ولكن كانت المقبرة الوحيدة غير المقدسة في ذلك الوقت هي مقبرة للمجرمين، لذلك رفضت القنصلية الأسبانية بروما أن يدفن سانتيانا في ذلك

(1) Richard Butler: the Mind of Santayana, op. cit, P. 24.

(2) زكى نجيب محمود: فلسفة وفن، مرجع سابق، ص119.

(3) Timothy L. S. Sprigge: Santayana, op. cit, p.27.

(4) Ibid: p.27.

(5) Ibid: p.27.

المكان بعد موته، وخصصت له القنصلية مكاناً بالأوبرا الأسبانية، حيث أنه المكان المناسب ليكون مثوىً ومدفنًا للفيلسوف، وقد تحول هذا المكان بعد ذلك إلى مكان أثري وتذكاري لذلك المواطن الأسباني الباهر[1].

جذور فلسفة سانتيانا

يعد تتبع الخلفية الفلسفية لمعرفة مصادر فلسفة سانتيانا من الأمور الشاقة والمعقدة معاً، ويرجع ذلك - فى نظر الباحث - إلى عدة أسباب، يمكن إيجازها فيما يلى:

السبب الأول: يكمن فى أن سانتيانا بدأ أولى كتاباته بنظم الشعر[2]، فعلى الرغم من كونه أستاذاً للفلسفة فى جامعة هارفارد، إلا أنه لم يكتبْ مؤلفاته الأولى بوصفه فيلسوفاً، وإنما كشاعر، مولع ببعض صور الجمال والحكمة[3]. والدليل على ذلك كما يقول سانتيانا أنه بدأ كتابة الشعر فى سن الخامسة عشر أو السادسة عشر أى قبل فوزه بالجائزة الشعرية للقصيدة[4]. حيث أكد سانتيانا على ذلك بقوله « أما عن تذوق الشعر فقد تلقيته من استاذ انجليزى عظيم وجميل فى فكره، هو السيد بيرون جروتشه» Mr. Byron Groce حيث غرس فى عقلى هذه التأثيرات الدقيقة فى طفولتى، وقد امتدت هذه المؤثرات إلى العائلة»[5].

وبعد ذلك وفى متوسط هذا العمر كتب سانتيانا أولى قصائده، وفاز بجائزة شعرية عن قصيدة كتبها تمتلىء بالعواطف البيرونية الجياشة، فضلاً عن عبارات التشاؤم والأسى، كما احتوت القصيدة على وصف فضل الليل على النهار[6]. حيث قام سانتيانا حينها بترجمة القول المأثور عن «يوريبيديس»Euripides فى عبارته الشعرية»إنه ليس من الحكمة أن تكون فقط حكيماً» فكما يقول سانتيانا أن هذه المقولة الشعرية أعطتنى جملة المشاعر

(1) Stanford Encyclopedia of Philosophy, at. http://plato.stanford.edu/entries/santayana (02/06/2008).

(2) Richard Butler: the Mind of Santayana, op. cit, P. 133.

(3) جورج طرابيشي: معجم الفلاسفة، مرجع سابق، ص323.

(4) G. Santayana: persons and places, op. cit, p. 17.

(5) G. Santayana: General Confession, op. cit, P. 6.

(6) Richard Butter; the Mind of Santayana, op. cit, pp. 15:16.